

الشيء اشق منهم الى هو الحجة وبمعنى هذا الغلط الذي نشنا
اليه من فخرنا قال اننا نعلم اننا لا نعلم ان الله في الدنيا
لا يقربها يدونه يتلوهم جاضرا وتباشير قلوبهم انما
وتجلى لها انما تنسب اليه ويظنوا اليه وهذا وان كان نقل
عن بعض السلف المتقدمة من فخرنا ايضا غلط ولعله صحت
قال في حال استنراقه في مشاهدته ما شاهدته فظن ان ليس
ذلك مذهب وهذا كما قال بعضهم انه شري اوقات اشهد
ان كان اهل الجنة في مثلها نافية انهم لم يشي طيب ومعلوم ان
اهل الجنة في اضعاف اضعاف ما هو فيه من النعم الذي والذ
ما استعظم ما حصل من النعم ظن ان ليس وراي يرضى عنه
التي يتبعه ينبغي ان ما حصل في الدنيا المتلذذ من تجلي نورها
يدل على عظمة ما يحصل في الجنة وليس بينها نسبة فيزيده
فذلك السكون العا وراه وليس هذا كما ان النبي صلى الله عليه
سائر السكون المتأخر مع انه اكل الخلق مشاهدة ومعرفة
وكان يتفكر في العصال التي استلهم من اهل عذري
يطعمون ويستشيرون ويشير اليها يعني لئلا يفتروا الرب والاس
ما يتدبر ويعدون ويعينيه عن الطعام كما قال القائل
لها احاديثها ذكرها في تفهيمها على السلب واليهما على
ولم ير اليه العارفين يشيرون بالشوق ويجيبون به على نفسهم
قال عبد الواحد بن زيد ما حضراته الا تكونه شعوقا اليه الى
انه من بكى شعوقا السيد لم يحرمه النظر اليه وقال صالح بن
بغض عن كعبانه كماه يفعل من بكى اشق الله اياه
ينظر اليه وقال حبيب بن عميد كان في ليلة اذ مشى فظن
قدما في العباد فقيل له ما شاك قال قال الشري فتعلم ان
قال الا غير قد بعث الى سرح المسلمين لياذنه لهم فيقول ليس
شوق

شوق الى ذلك ان شوق الى من يحفظها قال عترة من حيا العكر
طوبى لحيار رب الاربع عبود بالبحر والسر والانس والطيانية
وضاروا الصفة من الخلق والمناجاة من البرية حتى ان اليه
حياها الولهان وشيئا نقول اليه شوق من لا يصبر عنه بكره
بالحذف وروعدا بالظن وكما ان ابراهيم في الخواص
رحم الله يحيى في الاسواق ويضرب على صدره ويقول
واشوقا الى من يراي والا وكما انك اوقات من التملك
علا لا انزال فسرغ وتقول اولس عجايب ان الراهية بيت
اظهرهم في تملكها الا شقا يتفكر الشغل انما انظر
حتى صرنا لطيب الله عنده سره راي في الدنيا والديرة
ان الموجه اذا اذ الله واستعمل ما يترحم الله في اذاعات
الهم فلو ان من الخلق هيمت الله فاذ اسكت ورحمة الهيمته
وامت الطاعة كبره ربه فاذا اطاع الله بما اطاعته الرجاء
فاذا اسكت ورحمة الرجاء تولد من الرجاء الخيرة فاذا اسكت
معان من الحسنة في قلبه اسكت بعد ما ورحمة الشوق في الشوق
اداه الشوق الى انفسه فاذ اسكن بالله الطمان الى اسكت فاذا
اطمان الى الله كان اليه في نعيم ونهاية في نعيم وسرور نعيم
وعلايته في نعيم الله ولا ريب ان الشوق يقتصر القلب لئلا
قد يخرج الله بعض اهلها عايبا كمن لم يصب من الا شوق
الطمانية كما اشار اليه والشوق من الله تعالى وعن
ابراهيم بن ادم رحمه الله تعالى قال قلت لبيد ما السهم انك اسكت
احد امة الخصال لك ما اسكت به قلوبهم قبل ان تاكل فاعطى
ذلك فلفه امة من الخلق قال فرفعت ناسرك وقال في ذلك
فوقني بين يديه وقال لي ابراهيم اجابني عن من استالى
انا عطشك ما سكت به قلوبك قبل ان تاكل فاعطى سكت قلب
المتفكر الى غير سببه انهم ليسوا من الحب الى غير اننا قاله